

يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليا  
فقال الم اعطك خيرا من هذا الى قوله واتخذتك جيبا  
وقال بعضهم الخلة ارفع ورجحه جماعة كالهدى الركني  
لان الخلة اخص من المحبة اذ هي توحيدها ونهايتها ومن ثم  
اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم بان الله اتخذ حليلا  
ونفي ان يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لجماعة  
من اصحابه قال ابن القيم وظن ان المحبة ارفع وان ابراهيم  
خليل ومحمد جيب غلط وجهل في رفعة ذات محمد صلى الله  
عليه وسلم على ابراهيم عليه السلام مع قطع النظر  
عن وصف الخلة والمحبة وهذا النزاع فيه وانما النزاع هو  
في الافضلية المستندة الى احد الوصفين والذكي  
قامت عليه الادلة استناده الى وصف الخلة الموجودة  
في كل من الخليلين فخللة كل منهما افضل من محبته واختصا  
بها التوفر معناها السابق فيهما اكثر من بقية الانبياء  
ويكون هذا المتوفر في نبينا اكثر منه في ابراهيم لان خلته  
ارفع من خللة ابراهيم صلى الله عليه وسلم اه افاده  
ابن حجر في شرح الاربعين وصل وسلم على داود اسم  
العجمي لا يهمن كان الصحاح قال الشيخ الاكبر في المسامرات  
هو ابن يانش بن عولياك وهو ولد يهودا وهو ولد

يعقوب

يعقوب عليه السلام وكان يقيم التوراة على النبيين  
وسبعين صوتا وكان له تسع وتسعون زوجة  
وكان ملكه اربعين سنة وشيع جنازته اربعون الف  
راهب وقيل شرع في بنائبيت المقدس ولم يتمه اى  
وانما اتته ولده سليمان من بعده عليهما السلام وفي الحديث  
كان داود اشدا للبشر وفي رواية اعهدوا اكثرهم عبادة  
في زمانه او مطلقا والمراد اشكرهم قال تعالى اعلموا  
ان داود وشكر اى شكر اى بالغ في شكرى وايدل وسعد  
فيه قيل قسم داود عليه السلام ساعات الليل والنهار  
على اهله فامس ساعة الاوانسان منهم يصلى وعنه  
صلى الله عليه وسلم كان الناس يعبدون داود يظنون  
انابه مرضا وما به الا شدة الخوف من الله وفي رواية والميا  
منه وذلك لما غلب على قلبه من الهيبة الجلالية فلزمه  
الوجل حتى كاد ينشف كبده فظهرت العبرة على جوارحه  
الظاهرة قال يزيد القاسمي خرج داود في اربعين الف  
يعقوبم ونحوهم ثمان مائة الف الف الف الف الف  
الف وكان له جاريتان اتخذها اذا جاءه الخوف وسقط  
فاضطرب فعاد على رجله وصدره مخافة ان تتفرق  
مفاصله فيموت رواه ابن عساکر في ترجمة داود عليه